البناء الفكري والتشكيل الفني في أدب الرحلات
دراسة نقدية في كتاب العالم رحلة لعبد اللّه مناع

إعداد

د. سرى سليم عبد الشهيد المعمار

قسم ادارة الأعمال

كلية الإدارة والاقتصاد ـ جامعة بابل

Email: bus.sura.saleem@uobabylon.edu.iq

DOI: 10.21608/aakj.2024.279864.1720

تاريخ الاستلام : ٢٧/ ٣/٢٠٢٤م

تاريخ القبول : ٢/ ٦ /٢٠٢٤م

مخلص:

تـهدف هـذه الدراسـة إلـى بيـان وتوضـيح جوانـب البنـاء الفكري والتشكيل الفنـي فـي كتـاب العالم رحلـة لعبد الله منـاع، وذلك من خـلال الوقوف علـى هذه الجوانـب بالدراسـة والتحليل، وإبـراز جوانب البناء الفكري والتشكيل الفني في كتاب العالم رحلة.

وفـي سبـيل تحـقيق ذلـك فقد وظَّـف الـباحث فـي دراسـته المنــهج الوصفي، والــذي يعتــمد عــلى الوقوف على الجوانب الفكرية والفنية في كتاب العالم رحلة لعبد الله مناع، فضـلًا عن الاستعانة بالمنهج التحليلـي النقدي لتوضـيح هذه الجوانـب، وبيـان براعـة الكاتـب الأدبيـة والفنيـة التـي تميز بهـا، الـتي حـرص الكاتـب علـى توظـيفها وتسـليط الضـوء علـيها، وانــطلاقاً مــن هــذا الاعــتبار بــدأ البــاحث بالوقــوف علــى جـانـب التعريف بالكاتب عبد الله مناع وبيـان منهجـه فـي الكتـاب، وبعد ذلـك تسليط الضـوء علـى صـور البنـاء الفكري فـي كتـاب العـالم رحلـة لعبد الله منـاع، انتــهاءً بــعد ذلــك بالــوقوف علـى جوانب التشكيل الفني في كتاب العالم رحلة لعبد الله مناع.

ومــن بــين أهـم النـتائج التــي توصـلت إليــها الدراســة أنَّ الكاتـب عبد الله منـاع برع فـي بلورة أحداث الرحلـة اجتماعيًـا وتاريخيًـا وثقافيًـا من خـلال رصـد الشخصـيات الواقعيـة وتوظيفهـا فـي مكانها الصحيح باعتماده على الواقعية الأدبية في الرصد والتوظيف.

الكلمات المفتاحية: البناء الفكري، أدب الرحلات، رحلة لعبد الله مناع

Abstract:

This study aims to illustrate and clarify aspects of intellectual construction and artistic formation in the book "The World is a Journey" by Abdullah Manaa, by examining these aspects through study and analysis, and highlighting the elements of intellectual construction and artistic formation in the book.

To achieve this, the researcher employed the descriptive approach in his study, which relies on examining the intellectual and artistic aspects of Abdullah Manaa's book "The World is a Journey". Additionally, the critical analytical method was used to clarify these aspects and demonstrate the author's literary and artistic prowess that distinguished him, which the author was keen to employ and highlight.

Based on this consideration, the researcher began by introducing the author Abdullah Manaa and explaining his methodology in the book. Then, he shed light on the forms of intellectual construction in "The World is a Journey" by Abdullah Manaa, and finally examined the aspects of artistic formation in the book.

Among the most important findings of the study is that the author Abdullah Manaa excelled in crystallizing the events of the journey socially, historically, and culturally by observing real characters and employing them in their correct place, relying on literary realism in observation and employment.

مقدمة:

يتميز أدب الرحلات بالعديد من السمات والخصائص الأدبية عن غيره من سائر الأجناس الأدبية قديمًا وحديثًا، لاعتماده على الواقعية في سرد الأحداث، وتميزه بأساليب فنية جديدة نتيجة امتلاكه للعديد من مقومات التأثير والتأثر في المجتمعات، وجوانب التغيير من خلال انعكاس الواقعية الأدبية عليه، ومناقشته للعديد من القضايا الاجتماعية خاصة التي يحرص الكاتب على سردها وعرضها للقارئ.

فأدب الرحلات يختلف عن غيره من الجوانب الأدبية الأخرى لكونه ينقل فيه الكاتب أو الرحَّالة العديد من الجوانب الثقافية للمجتمع الذي ينقل عنه الكاتب رحلته، وذلك من خلال ما يقابله من عادات وتقاليد اجتماعية متنوعة ومتعددة، إلى جانب القضايا الفكرية للبلاد التي يزورها واصفًا بذلك انطباعات أفراد مجتمعهم، ومسجلًا أساليب معيشتهم، ناقلًا ثقافتهم بوضوح شديد.

والكاتب عبد الله مناع من بين الكتَّاب والأدباء الذين تمتعوا بِمَلكة أدبية فريدة، استطاع من خلالها إعادة فن أدب الرحلات إلى ما كان عليه من قبل من تفرد ومكانة أدبية متميزة بين سائر الأجناس الأدبية الأخرى، كالرواية والقصة وغير ذلك، من خلال أسلوبه الأدبي والفني في عرض الأحداث وتصويرها بدقة أدبية تجعل القارئ يتفاعل مع الأحداث بخياله العميق دون الشعور إلى ذلك.

ومن ذلك كله جاءت رغبتي في دراسة البناء الفكري والتشكيل الفني لكتاب العالم العالم رحلة، والوقوف على الجوانب الفنية والفكرية التي تميز بها الكاتب عبد الله مناع على غيره من بين أقران عصره في هذا الجنس الأدبي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

١- التعريف بالكاتب "عبد الله مناع" وبيان منهجه في كتاب العالم رحلة.

٢- تسليط الضوء على صور البناء الفكري في كتاب العالم رحلة لعبد الله مناع.

٣- إبراز جوانب التشكيل الفني في كتاب العالم رحلة لعبد الله مناع.

مشكلة الدراسة، وتساؤلاتها:

ومشكلة الدراسة التي يسعى الباحث تناولها وتوضيحها تكمن في تسليط الضوء على جوانب البناء الفكري والتشكيل الفني لعبد الله مناع، وذلك من خلال الوقوف على كتابه العالم رحلة والذص نحن بصدد دراسته الآن، من خلال الدراسة التحليلية النقدية.

كما تكمن مشكلة الدراسة أيضاً في الإجابة عن أسئلتها المطروحة، وذلك فيما يلي:

تساؤلات الدراسة:

ثمة عدة تساؤلات تفرضها طبيعة البحث العلمي، ويحاول الباحث جاهدًا الإجابة عنها بين ثنايا موضوعه.

١-ما هي أهم الجوانب الفكرية في كتاب العالم رحلة لعبد الله مناع؟.
٢-كيف استطاع الكاتب عبد الله مناع توظيف التشكيل الفني في كتابه العالم رحلة؟.
٣-هل استطاع الكاتب عبد الله مناع السير على منهجه في كتابه كما ذكره ووضحه في مقدمة كتابه؟.

حدود الدراسة:

أمَّا حدود الدراسة فمثل هذه الدراسات لا نستطيع أن نقف على حدودها المكانية أو الزمانية، وذلك لصعوبة الإلمام بها لتشعب وتعدد جوانبها وقضاياها المختلفة والمتنوعة، ولكن هنا سوف نقتصر على بيان الحدود الموضوعية وهي جوانب البناء الفكري والتشكيل الفني في كتاب العالم رحلة لعبد الله مناع.

منهج الدراسة العلمي:

اقتضت طبيعة الدراسة على توظيف المنهج الوصفي، وذلك من خلال الوقوف على الجوانب الفكرية والفنية في كتاب العالم رحلة لعبد الله مناع، فضلًا عن الاستعانة بالمنهج التحليلي النقدي لتوضيح هذه الجوانب، وبيان براعة الكاتب الأدبية والفنية التي تميز بها.

التمهيد: التعريف بالكاتب "عبد الله مناع" وبمنهجه في كتاب العالم رحلة.

أولًا: التعريف بالكاتب "عبد الله مناع":

هو: عبد الله مناع، كاتب وأديب وأعلامي وطبيب سعودي، ولد بحارة البحر في مدينة جدة في الخامس عشر من صفر، سنة ١٣٥٩هجرية ١٩٣٩م.

ثمَّ بعد ذلك حصل على الابتدائية من المدرسة السعودية بجارة الشام، ثمَّ بعد ذلك حصل على الكفاءة المتوسطة من المدرسة الثانوية السعودية وعلى الثانوية العامة التوجيهية القسم العلمي من المدرسة السعودية الثانوية بالقصور السبعة في البغدادية.

وأُبتعث الكاتب عبد الله مناع إلى مصر أوائل عام ١٩٥٧م، حيثُ التحق بكلية طب الأسنان في جامعة الأسكندرية، وتخرج منها في أواخر عام ١٩٦٢م[١].

له العديد من الآثار والمؤلفات الأدبية التي خلَّفها لنا، وبيَّنت لنا ثقافته الأدبية، ففي عام ١٩٦٠ أُصدر له مجموعة القصصية القصيرة والتي تحمل اسم "لمسات"، وفي عام ١٩٦٦م صدر له "أنين الحيارى"، وفي عام ١٩٦٩م صدر له "على قمم الشقاء"، و"كان الليل صديقي".

وفي عام ٢٠١٤م أصدر له عدة مؤلفات من بينها كتابه الذي نحن بصدد دراسته الآن وهو كتاب العالم رحلة.

وقد توفي عبد الله مناع عن عمر يناهز ٨٢ عامًا، قضى عمره لخدمة الصحافة والأدب[٢].

منهج الكاتب عبد الله مناع في كتابه "العالم رحلة".

كتاب العالم رحلة هو كتاب يُصنف تحت جنس أدب الرحلات، حيثُ شمل هذا الكتاب كل ما قام به عبد الله مناع من رحلات إلى عدة دولة عربية وغير عربية. كذلك وقد بيَّن فيه منهجه وراء ما نظمه في كتابه، وباسقراء كتاب العالم رحلة تبيَّن لنا

منهجه، حيث نلاحظ أنَّ هذا الكتاب تضمن الخصائص العامة التي تتميز بها أدب الرحلات عامة، وذلك ما بين (الواقعية الأدبية والذاتية والتخييل والمصداقية الأدبية والحكي بضمير المتكلم سواء كان مفردًا أو جمعًا).

وقد عبَّر عبد الله مناع عن ذلك كله في مقدمة كتابه، ووصفه له، وبيان منهجه ومنهج الكتاب في السرد.

"على أنَّ هذا الكتاب...ليس رحلة في "التاريخ"...ولا حديثًا عن "الجغرافيا" و"تقويم البلدان"، فقد سبق الرحَّالة الأولون بذلك وانفردوا به...بدءًا من رحلة "ابن جبير" الأولى في القرن السادس الهجري التي وصفها في كتابه "الإحاطة في أخبار غرناطة" إلى رحلة الرحَّالة الأشهر "ابن بطوطة" لدول العالم العربي والإسلامي في القرن الثامن الهجري والتي سجلها في كتابه العظيم:"تحفة الأنظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار"...إلى رحلة "خير الدين التونسي" لأوروبا في القرن الثالث عشر الهجري والتي دوَّنها في كتابه "أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك". لقد ضاق العالم بعد ذلك...وأصبح "قرية" معروفة "التاريخ" و"الجغرافيا"...إلَّا أنَه غدا على الجانب الآخر بحر بلا شواطئ من الرؤى والأفكار والأحلام والمعتقدات والصراعات"[٣].

ويتابع عبد الله مناع منهج موضحًا إياه بقوله:"إنَّ هذا الكتاب في مجمله...وهو حوار مع الزمان والمكان والشخوص الحاضرة والغائبة...!!، وبقدر ما سمح "الحوار"...كان التوقف لاسترجاع لحظة من لحظات التاريخ وبقدر ما سمح الحوار... كان التوقف لاستنطاق ملمح من ملامح الجغرافيا...!" [٤].

المبحث الأول: البناء الفكري في كتاب العالم رحلة لعبد الله مناع.

أدب الرحلات جنس أدبي وسرد قصصي كبير، يوظفه الكاتب من خلال مجموعة من الشخصيات الرئيسة والثانوية، التي تساهم في هذا العمل، بالإضافة إلى أنَّه شكل أدبي واقعي من خلال اعتماده على الواقعية في السرد دون الخيال، ليفتح على نفسه العديد من المجالات لاستيعاب أكبر قدر من القضايا التي يستطيع تقديمها للقارئ بشكل فني وأدبي.

ومن ثمَّ في هذا المبحث والذي أتناول فيه جوانب البناء الفكري في كتاب العالم رحلة للكاتب والأديب عبد الله مناع، أقف فيه على عدة محاور رئيسة، تتمثل في **(العنوان، القيم الدينية والأخلاقية والعلمية، ثم بعد ذلك الخطوط الزمنية).**

أولًا: العنوان:

لقد اختلف هذا الكتاب في عنوانه وفي مضمونه عن جميع ما أنتجه الأديب عبد الله مناع، فالملاحظ في شخصيته يتبين له أنَّ اهتمامه الأكبير بالعمل الروائي، إلى جانب العمل القصصي، فقد ذكرت في تمهيد هذه الدراسة أنَّ الشركة التونسية للتوزيع أصدرت له سنة ١٩٦٨م مجموعة أقاصيص بعنوان أنين الحياري.

وباستقراء كتاب العالم رحلة ألاحظ أنَّ العنوان يشير إلى هدف الكاتب من تصوير العالم كله ووصفه بأنَّه مجرد رحلة، قام بها شخص ما في مكان ما، أو في عدة أمكان مختلفة، فسجَّل ما شاهده في رحلته داخل عمل أدبي، يبرز فيه أهمية ما قام به له وللقارئ من بعده، وهذا ما حرصه عليه عبد الله مناع في هذا الكتاب.

كما أنَّ صياغة هذا العنوان بهذا المعنى من خلال دلالة مضمونة وتجليه في هدفه الذي قصده المؤلف يشير على المستوى الادبي إلى تاصيل جنس أدبي جديد يتمثل في أدب الرحلات، والذي كاد أن يندثر في هذا الوقت، بخلاف ما تقدم من هذا الفن، فالعنوان يشير إلى معنى واحد، ولكن يهدف إلى إبراز عدة معان متنوعة ومتعددة تنبع من خلال التصوير الحقيقي لرحلته.

فقد سبق وأن ذكر عبد الله مناع دلالات العنوان، وما يتضمنه من أفكار وقضايا داخل الكتاب، فذكر في مقدمة كتابه **(أنَّ هذا الكتاب...ليس رحلة في (التاريخ)...ولا حديثًا عن (الجغرافيا)، و(تقويم البلدان)، فقد سبق الرحَّالة الأولون بذلك وانفردوا به...بدءًا من رحلة (ابن جبير)، الأولى في القرن السادس الهجري التي وصفها في كتابه (الإحاطة في أخبار غرناطة)، إلى رحلة الرحَّالة الأشهر (ابن بطوطة)، لدول العالم العربي والإسلامي في القرن الثامن الهجري والتي سجلها في كتابه العظيم:(تحفة الأنظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)،...إلى رحلة (خير الدين التونسي)، لأوروبا في القرن الثالث عشر الهجري والتي دوَّنها في كتابه (أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك). لقد ضاق العالم بعد ذلك...وأصبح (قرية)، معروفة (التاريخ)، و(الجغرافيا)...إلَّا أنَه غدا على الجانب الآخر بحر بلا شواطئ من الرؤى والأفكار والأحلام والمعتقدات والصراعات)**[٥].

هنا تبين لن دلالة العنوان، وما يتضمنه داخل هذا العمل الأدبي، فعبد الله مناع قصد من وراء هذا العمل الأدبي الفريد تسجيل ذلك الصراع الحواري بين المكان والزمان، وبين الأشخاص التي قابلها في رحلته، سواء كانت حقيقية أم خيالية غائبة عن وجود العمل نفسه[٦].

ثانيًا: القيم الدينية والأخلاقية والعلمية (التعليمية):

فالقيم بصفة عامة سواء كانت دينية أو أخلاقية علمية تعليمية هي جانب آخر من جوانب البناء الفكري ومستوياته المختلفة في كتاب العالم رحلة، فهو منظومة في سطور هذا العمل الأدبي من قِبل الكاتب، أو من خلال ما رآه الكاتب في رحلته ناتجًا من أفعال شخصيات عمله الأدبي، والمتأمل في هذا الكتاب يلاحظ سيطرة جوانب القيم فيها بشكل ملحوظ، ما بين القيم الدينية والأخلاقية والعلمية التعليمية فيها، وسوف أسلط الضوء عليها بشيء من التفصيل الموجز.

القيم الدينية (الدين):

باستقراء كتاب العالم رحلة لعبد الله مناع لاحظت جوانب القيم الدينية بوضوح كبير تنم عن عقلية أدبية دبينية فريدة، تكشف لنا عن ثقافته الدينية، وبراعته في توظيف ذلك بشكل صحيح يتناسب مع أحداث الرحلة، ونلاحظ ذلك في قوله:" على باب الطائرة...كان ثلاثة من العمال يريدون أن ينضموا إلينا، اعتذر الرئيس لاثنين منهم... ودفع بالثالث إلى الطائرة. وبدأت رحلة العودة، كانت الساعة تشير إلى الثالثة إلا عشر دقائث... وكانت الخواطر مترعة... طافحة بمشاعر الغبطة... وكانت الأرض والسماء تقولان معًا: ﴿يَاأَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾، [الانفطار:٦]" [٧].

لقد اعتمد الكاتب عبد الله مناع على توظيف الآيات القرآنية في العديد من المواضع داخل كتابه، للتعبير عن عدة أحداث شاهدها وعاصرها في رحلته، ويتضح لنا ذلك أيضًا في قوله:"كان اليمن بعظمة حضارته وتراثه ونضاله الحديث...يشكل جزءًا من اهتماماتي وولعي، فهناك –في أرض سبأ وزبيد وذمار– ولد تاريخ....وصنع مجد... وارتفعت فوق السفوح والجبال شوامخ من الإنجازات ما زالت تثري وتبهر بعد أن أمدت العالم بفكر خلاق خلاب... مجده القرآن بذكره حين قال على لسان الملكة بلقيس: ﴿قَالَتْ يَاأَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي﴾، [النمل:٣٢]" [٨].

الأخلاق:

أمَّا الجوانب الأخلاقية في فكر عبد الله مناع فقد اتضحت من خلال كونه مسلمًا يفتخر بإسلامه، فالأخلاق هي جانب من جوانب القيم الدينية التي يحرص المسلم عليها، وقد اتضحت في كتاب العالم رحلة، فقد ذكر مناع أهمية الإسلام في التقدم وفي الازدهار، فقال:" وفي اعتقادي لو أنَّ الإسلام تقدم شرقًا في عزّ مده... واطلع اليابانيون على جوهره العظيم لكانوا جميعًا من المسلمين"[٩].

كذلك نجد الأخلاق الدينية المتمثلة في المقدسات الدينية والتي أوضحها الكاتب

عبد الله مناع بقوله:" فأجاب أحد الحاجَّين..قائلًا: لقد اكتشفنا هناك –المقصود مكة والمدنية– أن الناس يؤذنون بـ "التركي" ويقرأون القرآن بـ" التركي"، ولكنهم عندما يتكلمون فإننا لا نفهم اللغة التي يتكملون بها؟!"(١٠).

القيم العلمية التعليمية:

حرص عبد الله مناع في كتابه على تسليط الضوء على جانب التعليم، فهو جانب من جوانب القيم الكبيرة التي يحرص عليها الجميع، فالكاتب عبد الله مناع لم يكتف في كتابه وفي رحلته على ذكر ووصف ما شاهده في رحلته، ولكنه وظَّف ذلك بأسلوب علمي وتعليمي، الهدف منه تنمية المكلة العلمية عند القارئ.

وهنا يظهر هذا الجانب بشكل جلي في قوله:" إن مدينة "استانبول"...تاريخ بحالها... فلها أطول وأعرق تاريخ بين المدن التركية...وفيها كنوز ونفائس ما خلفه السلاطين العثمانيون على امتداد قرون الخلافة... وها أكثر من اسم، فخي:"بيزنطة"، و"أغوستا"، و"أنتونما"، و"روما الجديدة"، و"القسطنطينية"، وإسلام بول"، –أي مدينة السلام– التي تحولت فأصبحت "استانبول" عاصمة الخلافة العثمانية التي امتدت من عام ١٤٥٣م وانتهت بقيام الجمهورية في عام ١٩٢٣م...." (١١).

ثالثًا: الخطوط الزمنية:

مما لا شك فيه أنَّ الخطوط الزمنية هي الوعاء الفكري العام للعمل الأدبي بصفة عامة، ولكتاب العالم رحلة بصفة خاصة، وفي هذا العمل تعبر الخطوط الزمنية فيه عن الوعي الزمني التي يندرج تحته هذا الجنس الأدبي –العالم رحلة– وقد برع الكاتب عبد الله مناع في هذا العمل الأدبي من خلال توظيف مسارات الزمن الثلاثة، المتمثلة في الماضي والحاضر وكذلك في المستقبل.

هنا نجد التنوع الزمني، الذي أضفى على عمله الأدبي براعة أدبية وفنية لا مثيل له، فاختلف الزمن باختلاف الرحلة ووقتها، ومكانها، والقارئ لهذا العمل يلاحظ ذلك بوضوح شديد لا جدال فيه.

يتجلى الزمن الماضي بوضوح شديد في كتاب العالم رحلة، يتضح لنا من قوله: **(ومكتبة السليمانية...هى واحدة من أقدم المكتبات في العالم، فقد أمر بإنشائها السلطان سليمان القانوني في العام ١٥٤٩م، واستغرق إنشاؤها ثماني سنوات...لتحمل اسمه في ما بعد...)** (١٢).

فالزمن الماضي هنا هو زمن ممتد، فاعل في أحداث الرحلة كلها، وهذا له سمة أدبية خاصة، تتمثل في جذب القارئ، فالتنوع ما بين الأزمنة يُضفى على هذا العمل رونقًا أدبيًا يُسيطر على وجدان القارئ له، فالماضي الذي آثره عبد الله مناع في عمله ماضٍ ممتد في التأثير في الزمن الحاضر، من خلال التأكيد الناتج من قِبل الأديب عبد الله مناع بأن الأحداث واحدة، والأفكار ممزوجة مع بعضها، وتتوالد الأفكار لتكون نتيجة حتمية للمستقبل.

أمَّا الزمن الحاضر في هذا العمل فهو امتداد طبيعي للزمن الماضي، الذي سبق وأن اعتاد الكاتب على توظيفه من خلال ذكره ووصفه لما شاهده وعاصره في رحلاته التي قام بها، فالحاضر الزمني يتجسد في العديد من المواقف، الذي حرص الكاتب على أن يكون له حضور كبير بين ثنايا رحلاته، لتأكيد ما ذكره في زمنه الماضي.

يتضح لنا ذلك بشكل كبير في قوله: **(فالروابط والأخوة والجوار والتلاحم التي تتلاقى حولها وعليها.. ترسم الدوافع... وتوطد مسار هذه المساعدات...والقادة اليمنيون والمسؤولون اليمنيون ينظرون إلى هذه المساعدات بإكبار وإعزاز وتقدير يمكن أن يصنع معجزة في مستقبل العلاقات بين البلدين)** (١٣).

بالإضافة إلى ما نلاحظه من الزمن الحاضر من خلال قوله: **(إن دولًا عربية تقدم مساعداتها إلى اليمن...فالعراق والجزائر وليبيا والكويت والإمارات تتسابق في تقديم المساعدات. ويختلف تقدير فهم رجل الشارع والعامل والطالب والمثقف حول بواعث ودواعي هذه المساعدات بين حسن الظن وعكسه....)** (١٤).

أمَّا زمن المستقبل فهو نتيجة حتمية للزمن الماضي، فكل الشخصيات وأحداثها في كتاب العالم رحلة توقف وعيها عند زمن الماضي، ذلك الذي اعتادوا عليه، ويدل على كون المجتمع الذي زاره عبد الله مناع مجتمع يدور في دائرة واحدة، وهى دائرة مغلقة تمامًا، لا يبعد مستقبلها عن ماضيها، وكذلك لا عن حاضرها.

المبحث الثاني: التشكيل الفني في كتاب العالم رحلة لعبد الله مناع.

أدب الرحلات من بين الاجناس الأدبية المختلفة المرتبطة بالمجتمع ارتباطًا كبيرًا، لتركيزه على الواقعية في عرض الأحداث من خلال واقعية الكاتب لها، بالإضافة إلى كونه يحمل في طياته العديد من جوانب المجتمع الفكرية والاجتماعية والدينية ومن ثمَّ السياسية كذلك، فالادب بصفة عامة وأدب الرحلات بصفة خاصة تجربة أدبية ذاتية نابعة من وجدان الأديب، ومن وعيه الشديد بما يحيط به في المجتمع.

والكاتب عبد الله مناع من بين هؤلاء الأدباء والكتاب، فكتابه الذي نحن بصدد دراسته كشف لنا حقيقته الأدبية الفريدة التي قلَّت عند الكثير من الأدباء، لذلك أوضح في هذا المبحث جانب من الجوانب الأدبية التي تتضح في جانب التشكيل الفني في كتابه العالم رحلة، وذلك من خلال عدة محاور رئيسة تتمثل في **(الشخصيات، والمكان، والزمان، ومن ثمَّ اللغة).**

الشخصيات:

تُعد الشخصية أهم مكونات النص السردي، لذلك أعدَّها النقاد قديمًا وحديثًا أساس بناء العمل الأدبي بصفة عامة، وتميزه عن غيره من سائر الأجناس الأخرى،

وتميز الكتَّاب بعضهم عن بعض من خلال توظيف الشخصيات في العمل بدرجة تتناسب مع الأحداث، فالشخصيات تلعب الدور الكبير في هذا العمل، لكونها مركز الأفكار، ومجال المعامي التي تتمحور حولها أحداث العمل(١٥).

فالكاتب والأديب عندما يطرح رؤيته الأدبية والفنية يطرحها عبر شخصياته، فهى مركز الأحداث داخل العمل، فلا وجود لسرد بدون شخصيات، فالكاتب حين يتحدث عن السرد ورموزه وعلاماته يوظف ذلك على لسان الشخصيات(١٦).

أمَّا الشخصيات في كتاب العالم رحلة فنلاحظ أنَّها تُعد من أبرز الجوانب الفكرية الأدبية، وهي موضوع القضية الأدبية والسردية، لأنَّها بمثابة البؤرة الأساسية، والنقطة المركية التي يرتكز عليها العمل الفني، فهى عموده الفقري، وعنصر محوره، وهذا ما حرص عبد الله مناع على وجوده في كتابه.

كذلك وقد نجح الكاتب عبد الله مناع في توظيف الشخصيات في كتابه على جانبين، الجانب الأول ويتمثل في الواقعية، والجانب الثاني ويتمثل في الجانب الإنسانية.

فالجانب الواقعي في الشخصيات يتضح لنا لكون هذا الكتاب يصف عدة رحلات قام بها المؤلف، ويحكي ما دار بها بواقعية تامة. والجانب الثاني وهو الجانب الإنساني من الشخصيات وهى الشخصيات الثانوية المساعدة للكاتب في سرد الأحداث، من خلال موقف معين أو حدث تعرض له الكاتب في رحلته.

والمتأمل الناظر في كتاب العالم رحلة يتبين له أنَّ بنية الشخصيات تنقسم إلى قسمين، وذلك على النحو التالي:

أولًا: الشخصية الرئيسة:

وهي شخصية الكاتب أو البطل عبد الله مناع، فالكتاب الذي بين أيدينا هو كتاب رحلة، صوَّر فيه عبد الله مناع كل ما قابله وكل ما صادفه في رحلته، وبيَّن عبد

الله مناع في كتابه منهجه وراء ما نظمه في كتابه، وباستقراء كتاب العالم رحلة تبيَّن لنا منهجه، حيث نلاحظ أنَّ هذا الكتاب تضمن الخصائص العامة التي تتميز بها أدب الرحلات عامة، وذلك ما بين (الواقعية الأدبية والذاتية والتخييل والمصداقية الأدبية والحكي بضمير المتكلم سواء كان مفردًا أو جمعًا).

وقد عبَّر عبد الله مناع عن ذلك كله في مقدمة كتابه، ووصفه له، وبيان منهجه ومنهج الكتاب في السرد(١٧).

ثانيًا: الشخصيات الثانوية:

والشخصيات الثانوية في الكتاب عبارة عن الشخصيات المساعدة، وهي التي تشارك في نمو الحدث الأدبي، وبلورة معناه، وذلك للإسهام في تصوير الحدث، ويلاحظ أنَّ وظيفتها أقل قيمة من وظيفية الشخصية الرئيسية نظرًا لوظيفتها وحضورها ومكانتها الأدبية داخل العمل الأدبي(١٨).

والشخصيات الثانوية التي ورد في الكتاب على النحو التالي:

شخصية الشيخ صالح أوزجان، وقد ظهرت هذه الشخصية في الكتاب من خلال وظيفتها التي اتضحت بشأنها، فقد بيَّن عبد الله مناع أنَّه كان في استقباله لحظة وصوله إلى مطار "استانبول".

الأستاذ محمد المهدي، وهذه الشخصية تتضح وظيفتها من خلال مهام عملها، فهو يعمل في وظيفة القنصل المملكة العربية السعودية في استانبول، حيثُ وصف ذلك كله الكاتب في كتابه(١٩).

الأستاذ يحيي أمان، وقد وردت هذه الشخصية في كتاب العالم رحلة من بين الشخصيات الثانوية، وهو أديب وروائي قدم له التليفزيون والسينما التركية عددًا من أعماله، وذلك على حد تعبير وصف عبد الله مناع له، وهو أيضًا وكيل وزارة المالية لشؤون الجمارك(٢٠).

مصطفى كمال، وهذه الشخصية اتضحت لنا من خلال ذكر عبد الله مناع لوصفه له، وقد منحته الجمعية العمومية التركية في عام ١٩٣٤م، لقب "أتاتورك" أبا الشعب، وهو زعيم مختلف حوله خارج تركيا ولكنه في داخل تركيا يحظى بحب وتقدير غالبية الأتراك[٢١].

الأستاذ ديميريل، وقد قلَّ حضور هذه الشخصية في كتاب العالم رحلة، فلم ترد كثيرًا، ويصفه عبد الله مناع بقوله:"ولقد أشار الأستاذ ديميريل في كلمته إلى أكثر من نقطة مهمة استهلها بالإعراب عن رغبة مؤسسة الإذاعة والتليفزيون التركي بتوقيع بروتوكول ثنائي مع إذاعة وتليفزيون المملكة لدعم التعاون الإعلامي بين البلدين وفتح آفاق مشتركة بينهما...." [٢٢].

وهنا نلاحظ أنَّ الشخصيات التي وردت في كتاب العالم رحلة هي عبارة عن شخصيات ثانوية ظهرت على مسرح الأحداث لآداء وظيفة معينة، وتوضيح جانب بسيط، وقد كان ظهورها عابرًا مرهونًا بسد ثغرة محدودة جدًا، وذلك لكون الكتاب هو عبارة عن وصف لرحلات الكاتب عبد الله مناع، والتي قام بها في العديد من البلدان، سواء في تركيا، وإيطاليت، وتونس، وصنعاء، واليابان.

ومن بين هؤلاء الجنرال نجاتي[٢٣]، والمهندس غسان[٢٤]، والإمام يحيي[٢٥]، وسفير طوكيو[٢٦]، والمستر سياتو[٢٧]، والسيد نوموتو[٢٨]، والحاكم العسكري توكوجاوا[٢٩]، والطيار الأمريكي "إينولا جاي" [٣٠]، والسيد ميكيو فيوز[٣١]، إلى غير ذلك من العديد من الشخصيات الثانوية التي ظهر توظيفها في الكتاب نتيجة موقف ما مرَّ به الكاتب، أو أراد أن يصفه للقارئ من خلال رحلته التي قام بها.

المكان:

يعد المكان من أهم الجوانب الفنية للعمل الأدبي، حيثُ يبرز قيمة العمل الأدبي وخصوصًا النصوص الأدبية، لارتباطه الوثيق بالزمن، كما يرتبط ارتباطًا وثيقًا

بالمكونات السردية الأخرى، لذلك "يتمتع المكان بأهمية استراتيجية وسيميائية في تشكيل الخطاب السردي عبر تحايثه (تداخله) مع المكونات السردية الأخرى"، فهو بمثابة خلفية رئيسية ولوحة يدرج ويرسم عليها الشاعر والسارد ألوانه المختلفة، فتظهر الأنماط والأشكال السردية من خلال هذا المكان لوحة متكاملة ذات صبغة جمالية(٣٢).

وباستقراء كتاب العالم رحلة لعبد الله مناع نلاحظ عدم وجود أماكن ثابتة تدور فيها أحداث العمل، وذلك لأنَّ هذا الكتاب يتضمن مجموعة من رحلات الكاتب التي قام بها، ومن ثمَّ وظّفها في كتابه، سواء كانت في تركيا، أو إيطاليا، أو تونس، وصنعاء، واليابان، ومن ذلك كله نلاحظ أنَّ للمكان في كتاب العالم رحلة حضورًا كبيرًا في كتابه وفي رحلته التي قام بها.

فهو أحد المكونات الأساسية التي تبني العمل الأدبي وتعطيه شكلًا حيويًا، فالعديد من النقاد اعتبر المكان هامشيًا ولم يعره كبير اهتمام، لهذا انصرفوا إلى باقي العناصر الأدبية الأخرى من الشخصيات أو الزمان أو غير ذلك، لكن سرعان ما انقلبت المعايير وأصبح النقاد ينظرون إليه نظرة فاحصة، ومنذ القرن الثامن عشر وبالأخص في القرن التاسع عشر أصبح وصف المكان ذا أهمية كبيرة في الدراسات الأدبية شبكل كبير، حتى يكاد لا يحتسب كأرضية بسيطة فقط بل أكثر.

إلى جانب أنَّه لا يمكن للأحداث والشخصيات أن تلعب دورها في الفراغ دون تحديد واضح المكان، فالمكان ليس خلفية لا أدبية فحسب، بل إنَّما هو عنصر أدبي أساسي قائم بذاته، لهاذ يقوم بدور جلي بين العناصر الأخرى.

كما أنَّه لا يجب نسيان ذلك أنَّه كلما كان المكان مصنوعًا بإتقان يكون صادقًا في نفس الوقت، وكلما دخل تأثير العمل الأدبي دائرة الإدهاش وتحول المتخيل إلى واقع حقيقي(٣٣).

والمكان الذي وظفه عبد الله مناع في كتابه العالم رحلة يتمضن ما زاره في رحلته، سواء في تركيا[٣٤]، أو إيطاليا[٣٥]، أو تونس[٣٦]، أو صنعاء[٣٧]، أو اليابان[٣٨]، أو فرنسا[٣٩]، أو ألمانيا[٤٠]، أو اليمن[٤١].

الزمان:

لوجود الزمان أثر كبير وتأثيرًا فعَّالٌ في الدراسات الأدبية عامة، ومن بينها جنس أدب الرحلات بصفة خاصة، وذلك لأنَّ الزمان في الدراسات الأدبية عامة زمان انساني، يتضمن زمن التجارب، ويدخل ضمن الانفعالات والحالات الشعورية التي تناسب وتلائم وتلازم المبدع الأدبي، والكاتب، داخل العمل الفني. ولذلك يُعد الزمن زمنًا ذاتيًا ونسبيًا، ليس موضوعيًا أو زمنًا واقعيًا، كما أنَّ الزمن يختلف بنائه في العمل الأدبي من مبدع إلى آخر، وذلك لأنَّ مجال الأدب واسع، ومتعدد فنونه، وتشعبها[٤٢].

كما أنَّ علاقة الرحلة بالزمان علاقة مزدوجة، فالرحلة تصاغ داخل الزمان، ومن ثمَّ فالزمان يصاغ داخل الرحلة، ويسهم في وجودها، وكذلك في بنائها[٤٣].

وبتتبع جوانب الزمن في كتاب العالم رحلة لاحظت أنَّ الزمن فيها ينقسم إلى ثلاثة أقسام، وذلك على النحو التالي:

١- زمن الرحلة:

يرتبط زمن الرحلة بالعالم المتخيل، حيثُ نقصد من وراء ذلك زمن وقوع الأحداث الأدبية المروية داخل الرحلة نفسها، فلكل رحلة بداية زمنية وكذلك نهاية زمنية ومن ثمَّ يخضع زمن الرحلة للتتابع المنطقي للزمن[٤٤].

٢- زمن الخطاب:

وزمن الخطاب هنا يتضمن مادة، لكونه وسيطًا للإظهار، شفاهي أو مكتوبة، صور ثابتة أو متحركة، أو متحركة وإيماءات، بالإضافة إلى تضمنه على شكل يتألف

من مجموعة من التقريرات السردية إلى تقدم للعمل الأدبي ذاته، وبشكل أدق تتحكم في تقديم تتابع المواقف والوقائع ووجهة النظر التي تحكم هذا التقديم، وإيقاع السرد ونوع التعليق(٤٥).

٣- زمن القراءة:

وهذا الزمن نجده ضروريًا لقراءة النص، فهو ذلك الزمن الذي يصاحب القارئ وهو يقرأ العمل السردي الأدبي، وقد بيَّن ذلك الدكتور عبد المالك مرتاض في كتابه نظرية الرواية حيثُ رأى أنَّ زمن القراءة متعلق بالقارئ نفسه قبل العمل الأدبي، وذلك كلما طالت مدة القراءة طال معها الزمن، والعكس صحيح من ناحية زمن القراءة(٤٦).

والكاتب عبد الله مناع اعتمد في توظيف الزمن في رحلته على رصد شكل الزمن في سرد الأحداث، وذلك لأنَّ عرض الأحداث في الرحلة أو في العمل الأدبي بصفة عامة يعتمد على طريقتين، من ناحية خضوع السرد لمبدأ السببية ومن ثمَّ تأتي الوقائع متسلسلة وفق منطق خاص، وإما أن يتخلى العمل الأدبي نفسه عن الاعتبارات الزمنية ومن ذلك نرى تتابع الأحداث دون منطق داخلي لهذا العمل نفسه(٤٧).

اللغـــة:

أمَّا طبيعة اللغة في كتاب العالم رحلة، فألاحظ أنَّ الكاتب عبد الله مناع اعتمد على توظيف اللغة التي تتناسب مع موقف الرحلة وأحداثها، حيث حرص الكاتب على توظيف اللغة السهلة البعيدة عن التعقيد من أجل تقديم معان موجزة خالية من الاسترسال والتعقيد.

فاللغة في العمل الأدبي هى أداة تواصل تُبنى على عدة أصوات، فهى السبيل الوحيد في الاتصال البشري لمعرفة حدود العيش وممارسة الدور الإنساني الفاعل.

وقد تنوعت اللغة في كتاب العالم رحلة، حيثُ وزَّع نسيج اللغة على لسان الشخصيات داخل العمل، وكذلك الراوي، فلم أرى نسيجًا واحدًا يؤطر للعمل الأدبي مثل كتاب العالم رحلة، بل كان موزعًا بشكل من وحي الشخصية ووعيها الإنساني والفكري.

وقد كان ذلك نتاجًا لاستخدام عبد الله اللغة الأسطورية، والتي منحت القارئ دلالات إيحائية، تأخذه إلى العالم التخييلي الذي تبناه الكاتب، ليكون عنصرًا فعَّالًا لروح مكونات النص السردي، ولأسطرة المكان والإنسان المنبثق من روحه.

ويتبين لنا هذا الجانب بوضوح في قول عبد الله مناع:" في الليل وبعد أن صعدت إلى غرفتي بفندق "غراند أوتيل" أزحت الستارة عن تلك النافذة العريضة والتي كانت بحجم الغرفة نفسها، لتبدو أمامي هيروشيما كلها بأضوائها ونيونها وحركة الحياة فيها من خلال أضواء العربات الرائحة والغادية والعمارات المرصعة بالإعلانات الملونة...والحقيقة أنَّ مدينة هيروشيما والتي تطل على شواطئ المحيط الهادي وتتخللها دلتا نهر "أوتار" فتقسمها إلى ستة أجزاء تتواصل عبر ثمانين جسرًا، هي أكثر مدن اليابان شبابًا، فقد تمَّ بناؤها في أواخر القرن السادس عشر الميلادي (١٥٩٤م)،"[٤٨].

وباستقراء كتاب العالم رحلة لعبد مناع تبين لي أنَّ الأداء اللغوي داخل هذا الكتاب ينقسم إلى ثلاثة مستويات لغوية، المستوى الأول ويتمثل في الرواي، والمستوى الثاني ويتمثل في الحدث، والمستوى الثالث ويتمثل في الحوار، وقد كثر لغة حديث الراوي، حيثُ إننا نجد من الحديث الذاتي للشخصيات فقرات طويلة، على الرغم من حضور الراوي في غالبية جوانب الكتاب. فالراوي وهو عبد الله مناع عو الشخصية الرئيسة في هذا الكتاب، لذلك استطاع أن يوظف لغة عمله الأدبي كله من نسيجه وصياغته، بدرجة تتناسب مع القارئ.

الخاتمة:

وختامًا... فقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، لعلَّ من أهمها ما يلي:

١- شكَّلت الشخصيات الأدبية في كتاب العالم رحلة لعبد الله مناع دورًا كبيرًا في التعبير عن براعة الكاتب الأدبية والفنية، من خلال نظمه لها، على الرغم من أنَّ الشخصيات في كتاب العالم رحلة تشكلت في شخصية رئيسة واحدة وهي شخصية الكاتب، وعدة شخصيات ثانوية تنوعت وظائفها وحضورها في الرحلة نظرًا لاختلاف المكان والزمان الذي سرد فيه الكاتب رحلته الأدبية.

٢- برع الكاتب عبد الله مناع في بلورة أحداث الرحلة اجتماعيًا وتاريخيًا وثقافيًا من خلال رصد الشخصيات الواقعية وتوظيفها في مكانها الصحيح باعتماده على الواقعية الأدبية في الرصد والتوظيف.

٣- اتضحت ثقافة الكاتب عبد الله مناع من خلال براعته الأدبية في سرد الأحداث، ورصد قضاياه المختلفة والمتعددة، دون الابتعاد عمَّا يتناوله أو يصفه، وقد تمثل ذلك في جاتب التشكيل الفني بصفة خاصة في جانب في الشخصيات، والمكان، والزمان، ومن ثمَّ اللغة.

٤- لعب المكان في كتاب العالم رحلة دورًا كبيرًا ومحوريًا، حيثُ يُعد من المقومات الأساسية في تصوير وبناء الأحداث الأدبية، وتحقيق الجمالية الفنية للنص الأدبي وظهوره بشكل يتميز به عن غيره من سائر الأجناس الأدبية الأخرى.

٥- تميزت لغة عبد الله مناع في كتابه العالم رحلة عن لغته في سائر مؤلفاته الأدبية الأخرى، وذلك لاستخدامه لغةً خاصة تتناسب مع سرد الأحداث، وتتناسب مع توظيف الشخصيات وبناء الرحلة فنيًا وفكريًا، معتمدًا على التنسيق اللغوي للقارئ.

٦- عكس جانب البناء الفكري في كتاب العالم رحلة العديد من القضايا الاجتماعية والتاريخية والدينية، وذلك من خلال محاور رئيسة، تمثلت في جانب العنوان، القيم الدينية والأخلاقية والعلمية، ثم بعد ذلك الخطوط الزمنية.

توصيات الدراسة، نظرًا لأهمية هذا الموضوع العلمي والأدبي أوصي بدراسة بنية الشخصيات في كتاب العالم رحلة لعبد الله مناع "دراسة تحليلية".

الهوامش

(١) ينظر: قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية، إعداد دائرة الملك عبد العزيز، الجزء الثالث في،١٩٩٠م، (ص١٦١٧).

(٢) ينظر: قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية، (ص ١٦١٩).

(٣) العالم رحلة، عبد الله مناع، (ص ٥).

(٤) العالم رحلة، عبد الله مناع، (ص ٥).

(٥) العالم رحلة، عبد الله مناع، (ص ٥).

(٦) ينظر: العالم رحلة، عبد الله مناع، (ص ٥).

(٧) العالم رحلة، عبد الله مناع، (ص ١٦٦).

(٨) العالم رحلة، عبد الله مناع، (ص ١٧٣).

(٩) العالم رحلة، عبد الله مناع، (ص ٢٢٠).

(١٠) العالم رحلة، عبد الله مناع، (ص ١٠).

(١١) العالم رحلة، عبد الله مناع، (ص ١١).

(١٢) العالم رحلة، عبد الله مناع، (ص ١٩).

(١٣) العالم رحلة، عبد الله مناع، (ص ١٨١).

(١٤) العالم رحلة، عبد الله مناع، (ص ١٨١-١٨٢).

(١٥) ينظر: بناء الرواية، عبد الفتاح عثمان، مكتبة الشباب، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م، (ص ١٢١).

(١٦) الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، محمد علي سلامة، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، بدون طبعة، ٢٠٠٧م، (ص ٣٢).

(١٧) ينظر: العالم رحلة، عبد الله مناع، (ص ٥).

(١٨) ينظر: تطور البنية الفنية، شربيط أحد شربيط، (ص ٤٥).

(١٩) ينظر: العالم رحلة، عبد الله مناع، (ص ١٥-١٦).

(٢٠) ينظر: العالم رحلة، عبد الله مناع، (ص ١٨-١٩).

(٢١) ينظر: العالم رحلة، عبد الله مناع، (ص ٢٢-٢٣).

(٢٢) ينظر: العالم رحلة، عبد الله مناع، (ص ٣٢).

(٢٣) ينظر: العالم رحلة، عبد الله مناع، (ص ٣٤-٣٥).

(٢٤) ينظر: العالم رحلة، عبد الله مناع، (ص ١٦٦).

(٢٥) ينظر: العالم رحلة، عبد الله مناع، (ص ١٨٣).

(٢٦) ينظر: العالم رحلة، عبد الله مناع، (ص ٢٠٢).
(٢٧) ينظر: العالم رحلة، عبد الله مناع، (ص ٢٠٣).
(٢٨) ينظر: العالم رحلة، عبد الله مناع، (ص ٢٠٥).
(٢٩) ينظر: العالم رحلة، عبد الله مناع، (ص ٢١٧).
(٣٠) ينظر: العالم رحلة، عبد الله مناع، (ص ٢٨٢).
(٣١) ينظر: العالم رحلة، عبد الله مناع، (ص ٢٣٥).
(٣٢) شعرية المكان في الرواية الجديدة (الخطاب الروائي لإدوارد الخراط نموذجًا)، حسين، خالد، مؤسسة اليمامة الصحفية، ١٤٢١ه، (ص ٧٨).
(٣٣) ينظر: من الأدب الروائي (دراسة وتحليل)، الشهيد، زيد لاتا، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة الصالح، د. نضال، نشيد الزيتون، قضية الأرض في الرواية الفلسطينية، الطبعة الأولى، دمشق، اتحاد الكتاب العربي، ٢٠٠٤م، (ص ١٧٠).
(٣٤) ينظر: العالم رحلة، عبد الله مناع، (ص ١٥-١٦).
(٣٥) ينظر: العالم رحلة، عبد الله مناع، (ص ١٥-١٦).
(٣٦) ينظر: العالم رحلة، عبد الله مناع، (ص ١٧٤).
(٣٧) ينظر: العالم رحلة، عبد الله مناع، (ص ١٧٣).
(٣٨) ينظر: العالم رحلة، عبد الله مناع، (ص ١٧٤).
(٣٩) ينظر: العالم رحلة، عبد الله مناع، (ص ١٧٤).
(٤٠) ينظر: العالم رحلة، عبد الله مناع، (ص ١٧٤).
(٤١) ينظر: العالم رحلة، عبد الله مناع، (ص ١٧٣).
(٤٢) ينظر: الزمن في شعر خليل حاوي، مكي نومان، الأرقام، العدد الخامس، ١٩٨٩م، (ص٤٤).
(٤٣) ينظر: قراءة في الزمنية لرواية عام الفيل، عبد العالي بوطيب، مجلة البيان، العدد (٣٦)/ نوفمبر ١٩٩٦م، الكويت، (ص٢٤).
(٤٤) ينظر: تحليل النص السردي، محمد بوعزة، منشورات الاختلاف، الجزائر، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م، (ص٨٧).
(٤٥) ينظر: المصطلح السردي، جيرالد برنس، ترجمة عابد خزندار، (ص٦٢).
(٤٦) ينظر: في نظرية الرواية- بحث في تقنيات السرد، عبد المالك مرتاض، عالم المعرفة، الكويت، بدون طبعة، ١٩٩٨م، (ص١٨٠).
(٤٧) ينظر: كتاب العالم رحلة لعبد الله مناع، (ص ٢٦).
(٤٨) كتاب العالم رحلة لعبد الله مناع، (ص ٢٢٦).

المصادر والمراجع

١- بناء الرواية، عبد الفتاح عثمان، مكتبة الشباب، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م.

٢- تحليل النص السردي، محمد بوعزة، منشورات الاختلاف، الجزائر، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.

٣- تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية، شربيط أحمد شربيط، دار القصبة للنشر، الجزائر، ٢٠٠٩م.

٤- الزمن في شعر خليل حاوي، مكي نومان، الأرقام، العدد الخامس، ١٩٨٩م.

٥- الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، محمد علي سلامة، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، بدون طبعة، ٢٠٠٧م.

٦- شعرية المكان في الرواية الجديدة (الخطاب الروائي لإدوارد الخراط نموذجًا)، حسين، خالد، مؤسسة اليمامة الصحفية، ١٤٢١هـ.

٧- العالم رحلة، عبد الله مناع، التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م.

٨- في نظرية الرواية – بحث في تقنيات السرد، عبد المالك مرتاض، عالم المعرفة، الكويت، بدون طبعة، ١٩٩٨م.

٩- قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية، إعداد دائرة الملك عبد العزيز، الجزء الثالث ف–ي، ١٩٩٠م.

١٠- قراءة في الزمنية لرواية عام الفيل، عبد العالي بوطيب، مجلة البيان، العدد (٣٦)/ نوفمبر ١٩٩٦م، الكويت.

١١- المصطلح السردي، جيرالد برنس، ترجمة عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، الطبعة الأولى، بدون تاريخ.

١٢- من الأدب الروائي (دراسة وتحليل)، الشهيد، زيد لاتا، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة الصالح، د. نضال، نشيد الزيتون، قضية الأرض في الرواية الفلسطينية، الطبعة الأولى، دمشق، اتحاد الكتاب العربي، ٢٠٠٤م.